



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

18 سفراء الهدى

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما نبغتنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة، ضرب مثلا يوضح للناس ضرب المثل بوضوح الحقيقة وينقلها من معنى المجرد إلى المعنى المحسوس، فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المفهوم من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا، يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة له شيء مجرد لم يره، فانت تقول له يا بني هل في هذه القاعة كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف أوصلت الفكرة إليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الأمثال واضرب لهم مثلا. أمر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يرشدون. فالتبني صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة يأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الاول. يقول صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه. ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم. إني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي سيغزوكم. يعني أرى الجيش الذي بين يدي هذه القاعة كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم. فصبحهم الجيش فاهلكهم أجتاهم. فذلك مثل من أطاعني. واتبع ما حثت به، ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر التي يمكن أن نستفيدها. الدرس الأول ان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحبب وتودد.

يا قوم يا قومي. حذف النبي للتخفيف. يا قوم. فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودد إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربئتم ان كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهما يا قوم لم يتخلوا عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطعيت عليكم الأخشيين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأتت عندما تريد ان تدعو إنسانا إلى الله ينبغي ان تختار من الأساليب من الكلمات أحسنها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، هذه الآية تسمى بالغة ءاء الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي ان تتعامل مع كل حسب طاقته، كلهم حسب بيئته، كلهم حسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي ان تقدم شيئا وتؤخر شيئا، شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويل في دينه إلح عز وجل يمكن ان تحدثه بالفرغيات وتأمره وتهتاف بالتفاضيل، بينما المسلم الجدي.

أو الشاب الملتزم حديثا، يأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه، فإني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي بين يدي هذه القاعة كهرباء، فلما يشاع في العرب ان محمدا يقتل أصحابه بعرض الناس عن الدخول في دين الله تعالى، من يصدق ان كان منافقا ان كان منافقا البعض القليل الذي رأى نفاقه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لأنه يتأرع الملك فحمي الضمير، قال لعائشة رضي الله عنها لو ان قومك حديثو عهد بكفر لنفقت البيت هدم الكعبة وسبته على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها واكمل بناها. لكن ما يريد ان يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الاخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. اذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم الخالف. الوعظ هو ان تحض إنسانا على خير وتهناه عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. لكنه جميلة طلبة يعني ان تبقى دائما تحذره عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف ستنشعل بهم؟ وكيف سيخرج منها الجيش الأفرع واللغاب الأعمى، وربما بأحاديث قصيرة أو وأهية أو كذا من أجل ان تثير فيه الخوف دون ان تلمي جانب الرعية. فهذه موعظة سيئة. وان يمضي الداعية وقتنا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيدخلك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطعما، لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج ان تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي ان تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لان هذا المجال متمسك بأفكاره فإذا جئت إليه تنهره وتقول له انت صال مشرك كافر فانه سيمسك بفكره اكثر وأكثر لانه يرتبط ان فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنصق له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح ان تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا ايتي يا ايتي. لماذا؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن اهلتي يا إبراهيم. ما استسكف ان يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. يا أيت ايتي أخاف. ما قال يا أيتي انت. ألسنت خائفا ان يمسك؟ قال ايتي أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال ان يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل ان يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد ان يقرره، قال عذاب من الرحمن فالانبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش بعيني أيا. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسي ان ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي ان تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهراء واليقين الإخباري ان يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني اذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من ايات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء؟ راه بعينه فالعذاب قادم والقمة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما عرفت الجنة والنار، ونحن نعتقد الجنة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد ان يستفهم ذلك؟ وكيف ذلك؟ قال رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم قادم بالبرصاح يكون عندكم. ما فاطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادلجوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل. إلا ان سلعة الله غالية. إلا ان سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجسر فيقول أهل المنزل فيقول من أول المنزل، حتى اذن إذا الصباح بلغ المنزل الذي أراده لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والنبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يصبر الي آخره ليلا اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

كلها معاني تتجمع معا في العرب تقول فلان الذئير العريان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول وأنا الذئير العريان، يعني يعلمهم من يتبهم التي هم فيها انه انا مشفق عليكم. جئت أندرك أندرك شيئا مهما جدا مثل الذي يندر بالجيش صحيحهم ومساهم. قال فلان فالتجاة التجاة بالنصب يعني الزمو التجاة يعني تعربكم بالنجاة. يعني أجتوا بالبرصاح. الجيش قادم قادم بالبرصاح يكون عندكم. ما فاطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادلجوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل. إلا ان سلعة الله غالية. إلا ان سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجسر فيقول أهل المنزل فيقول من أول المنزل، حتى اذن إذا الصباح بلغ المنزل الذي أراده لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والنبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يصبر الي آخره ليلا اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

فقال اه فاطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم يعني يتؤده بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه يهدف الى كتاب اسمه كليله وذمته. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقيفع ترجمته الى العربية كليله وذمته يعني كليله وذمته اسم جوازيين من الحيوانات وجرى يعني قصاص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنواها السمكات الثلاث، وبروي فيها ابن المقيفع بها كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر اصدان تواعدا ان يأتيا في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فقصعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيها ابن المقيفع بها كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر اصدان تواعدا ان يأتيا في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فقصعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيها ابن المقيفع بها كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر اصدان تواعدا ان يأتيا في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فقصعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيها ابن المقيفع بها كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر اصدان تواعدا ان يأتيا. قال فما زالت تحاول حتى قتلت من البحيرة فنزلت في الغدير على النهر ونجت بنفسها. قال وأما الأقل كياسة او غلا وحذرا. حذرا. فقيمت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فقلعت على وجه الماء وكأها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقهرت ونزلت في الغدير فجت.

لكن كانت الأمور خطيرة جدا، يعني إما ان تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل بخاط لاأمور قبل وقوعها ويمشي بأول اللبل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا أعرف نفذ جالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدقائق يعني حرجة جدا وأخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد عنها. قال وإما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقيفع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. يعني المؤمن هو الكيس الأول، الكيس من أجل ان نفسه وعمل لما بعد الموت، والتعاجر من أنس نفسه هوهاها وتمنى على الأكرافيين. قال فاطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم مع وقت ما في داعي حظ نفسه بالوقت الحرج. قال وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم هنا أصبحوا تامة ليست ناقصة، أصبح من أخوات كان تأتي تامة وتأتي ناقصة ناقصة، أصبح الرجل يشيطا يحتاج إلى اسم أصبح وخبر اما أصبح الرجل يعني دخل في الصباح تامة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصباح وما زالوا مكانهم. قال فصبحهم الجيش. هجم عليهم في الصباح فاهلكهم أجتاههم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا لأمر عدته ولم يتأهبوا للنجاة.

قال فذلك مثل من أطاعني واتبع ما حثت به ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. اذن الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفتين الاول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الاول نحا ومشى في الطريق وأدرك قبل محجة الموت والعذاب، والثاني بقي في تكذيب وعصاى ونفور وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا. فلهي عليه وسلم. هذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من أجل ان يدفع المسلمين. من أجل ان ينهض بخلوهم. من أجل ان يبين لهم ان الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير من مساء وصباح. غير علينا الاعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا اعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع لانسان وقتا قليلا. فان الله عز وجل يتوب على الانسان ما لم يعرعر. وفي الحديث لك أممي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم الذي الجنة؟ قال من طاعني دخل الجنة، من عصاني فقد أبى. فالذي يصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصى الله طيعا انما يقول بلسان حالة أمقالة.

أنا لا اريد دخول الجنة. هو يأبى ان طريق الجنة له. يعني فتجوا القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل احد الناس علم انه يجب ان يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقول له ندخلك. قال هل تضيق القاعة عن ان ادخل اليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن انت تعلم وأعلمنا ان الدخول بالطاقة وأنت لم تحضر الطاقة. فربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن ان يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فساكنتها للذين وصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا أين أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال انما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل استوفد نارا. فلما أصادت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوفد نارا فلما أصادت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب المسلمة والبرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور. يأتي إليه وهو لا يدري انه سحرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خصرة نضرة نساء وأموال وقصور وسيارات فائرة وشهوات فشايرب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع ربنا زيننا. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللي زيننا تمام. وان كان بعض العلماء قالوا ان الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان ان زينها لها أو زينها، ان كنه النتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا كما لم ير زين للناس حب الشهوات قال يا رب أينما لا نستطيع الا ان نغرق بها ربتنه لنا. اللهم ابي اسألك ان اتقنه في حقه. آمين. أنا لا أستطيع يعني اللام مرين لي. أراه ارفضه. قال لكن اسألك ان اتقنه في حقه. انظر إلى فهم العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب ان استخدمها في طاعة الله وفيما يرضى الله. نعم فالدينا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفائرة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أصادت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. فالفرائش والدواب لضف إدراكهم حين طفوا أنهم الان يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع ويبلغ ابنه. هذا الرجل الذي استوفد النار. خاف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد ان يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويبلغ ابنه. بدهم ينزلوا طبيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. اقتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا اخذ بحجزكم الحجز. هو يقول له انا ابدي بزنارك. هاي هي. يعني المكان التي انت ممكن تمسكه ممن تتحتمك فيه. إيدي بزنارك تمسكه خلاص ترجعه. قال فانا اخذ بحجزكم فأتهم تقحمون فيها. يعني انظر الى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب له تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا إيه الذين استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيككم. هو يدعونا للنجاة من النار المحرقة. نعم ونحن نتفحصها اقتحاما فالمعاصي والذنوب والاثام وعدم التوبة والإصرار على المعاصي والاستغراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن أقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام ما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. وبضرب الله الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نحن احبنايا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلك. يعرض عليك شيء من مال. من نديا شيء من منصب. فتقول لا اسأل بخير ولا لا يجوز. وين بخير أو لا يجوز. ما مفايس الناس في فائده ولا في في مصالحة ولا ما في ما يجوز أو لا يجوز. يعني قد يضحك منك وأنت يعني تقول لا لا مستحيل قرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي أفنهاها حتى طئناها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي بعيشها المسلمون. يريدون ان يجردوا المسلمين من هذه المنظومة وأجاملهم. آخرحومهم من فريكتهم أنهم أساطيرهم. ان لا تريد في حدنا ما فعل العالم الذين شخص يقول هذا لا يجوز. كله يجوز ذكر وأنتي يجوز. ذكروا ذكر يجوز وذكر حيوان يجوز والحمامات مع بعضا. بدنا نخلص من هذه الفضة. لهذه الفضة لا اسأل ولا نأكل. كلياتنا تكون مثل بعض كلياتنا فلتاين. ففعل الله كذا كذا سوية ان كرهه الدنيا. المطلوب ان استخدمها في طاعة الله وفيما يرضى الله. نعم نتعتقد انه راح ندخل الجنة. قال لهم والله ما في شيء يدخلني الجنة. على باب الطائرة كان على باب الطائرة. قال له باعتبار انت عم تسعى لإيقاف الحرب كذا بتعتقد انو هادا الشيء يدخلك الجنة. قال له انا لا اعتقد انه هناك شيء سيدخلنا الجنة. انا ماني من اهل الجنة ابدأ ابدأ. يعني انا من هلا هي فلتة لسان. هي كلام حق هو الله انطباع.

يعني النتيجة ان العالم اليوم يتسابق للنيل من هذه المنظومة القيمة التي تتعامل بها. المرسل اظمم جدا. ما في حدنا. ما يصير هذا بيحور ما بيحور ما يتحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال را، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمة عظيمة نعيشها جملتنا في سكونية وفي سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان يحاول العالم كله ان ينتزعها لنا على بيق الا هي باقى، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة أصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نتركه لكن كم منظومة اليوم قف وحديث ودراسة ومطلات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا كرواهات. هذه المنظومة العظيمة عر موجودة الان الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب أو الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى ان يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم اننا نسالك لاهلنا في غرة فرجا عاجلا. نسالك يا الله يا ارحم الراحمين ان تهلك اعدوهم وان ترحمهم وان تطعم جاثيهم وتكسو غريان وترحم مصاهيهم. وان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من اطعنا وسفانا وارحم من أكرمنا. اللهم بارك البيت والدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا ائت ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.